كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة
للشيخ جلال الدين السيوطي

(٤٩١
١٢٠
٤٩

كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة للشيخ جلال الدين السيوطي

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والشكر له والصلاة والسلام على خير من أرسله هذه فوائد مفصلة سميتها كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة ما ورد في حقيقتها أخرج أبو الشيخ بن حيان في كتاب العظمة وابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات عن ابن عباس رضي الله عنه قال خلق الله جبلا يقال له قاف محيط بالعالم وعروقه إلى الصخرة التي عليها الأرض فإذا أراد الله أن يزلزل قرية أمر ذلك الجبل فحرك العرق الذي يلي تلك القرية فيزلزلها ويحركها ثم تتحرك القرية دون القرية وأخرج الخطيب وابن عساكر في كتاب الزلازل عن ابن عباس قال جبل قاف محيط بالدنيا وقد أنبت الله منه الجبال فشبك بعضها ببعض بعروقه كالعروق في الأوتاد فإذا أراد الله أن يزلزل أرضا أوحى إلى قاف فحرك ذلك العرق وأخرج ابن المنذر في تفسيره قال حدثنا علي بن الجارود حدثنا علي بن المبارك حدثنا يزيد حدثنا ابن ثور عن ابن جريج في قوله خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن قال بلغني أن عرض كل أرض مسيرة خمسمائة سنة وإن من كل أرضين مسيرة خمسمائة سنة والأرض السابعة فوق الثرى واسمها تحوم وإن أرواح الكفار فيها ولها فيها اليوم حتى فإذا كان يوم القيامة التقمتهم التي بروهوت واجتمع أنفس المسلمين بالجابية والثرى فوق الصخرة التي قرأسفي صخرة والصخرة خضراء ملمومة والصخرة على الثور والثور لم قرنان ولم ثلاث قوائم بيلغ ما الأرض كلها يوم القيامة والثور على الحوت

وذنب

٤٧

وذنب الحوت عند راسه مستدبر تحت الأرض السفلى وفراشاه منعقد أن تحت العرش وأخرج ابن عبد الله بن سلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم علي ما الحوت فقر علي يا أسود وما أخذ منه الأكما أخذ الحوت حوت من حيتانكم من نحو هذه البحار وقد ثبت أن إبليس تقلغل إلى الحوت فعظم له نفسه وقال ليس خلق يا عظم منك عنا ولا أقوى فوجد الحوت في نفسه فتحرك فمنه تكون الزلزلة إذا حرك ابعث الله حوتا صغيرا فاسكنه في أذنه فإذا ذهب تتحرك تحول الذي في أذنه فسكن وقال الطبراني في كتاب السنة باب ما جاء في تجلي الله للأرض عند الزلازل حدثنا حفص بن عمر الرقي حدثنا عمرو بن عثمان الكلابي حدثنا موسى بن أعين عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس قال إذا أراد الله أن يخوف عباده أبدى عن بعضه للأرض فعند ذلك تزلزلت وإذا أراد أن يديم على قوم تجلى لها وقال عبد بن حميد في تفسيره حدثنا أبو أيهم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة أن ذا القرنين عاين الجبل الذي يقال له قاف فناداه ملك يقال له ذو القرنين ما هذا الجبل قال هذا جبل يقال له قاف وهو أمام الجبال والجبال كلها من عروقه فإذا أراد الله أن يزلزل قرية حرك منه عرقا وقال الديلمي في مسند الفردوس حدثنا عبد الوهاب بن أبان ابن فنجويه أبان الغطيفي حدثنا محمد بن أحمد البلخي القاضي حدثنا أبو نعيم عبد الرحمن بن عمرو من أهل هراة حدثنا أبو عبد الله الهروي حدثنا محمد بن الأزهر الوزجاني ٭

حدثنا ايوب بن موسى المهدي عن الاوزاعي عن يحيى عن
عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اراد الله ان يخوف خلقه اظهر لهم من شيا فار تقوق
واذا اراد ان يهلك خلقه نشوبي لهما وسمنه الاثار عرق
فساد قول الحكماء ان الزلازل انما تكون عن كثرة الابخرة
الناشئة عن تاثير الشمس واجتماعها تحت الارض بحيث
لا تفاومها برودة حتى تقهرها ولا تتحلل بادنى حرارة
لكثرتها ويكون وجه الارض صلبا بحيث لا تنفذ الابخرة
منها فاذا صعدت ولم تجد منفذا اهتزت منها الارض
واضطربت كما يضطرب بدن المحموم بما يثور في بطنه
من بخارات الحرارة وربما اشقت ظاهر الارض وخرج
من الشق تلك المواد المحتبسة ووجه فساده انه قول
بلا دليل عليه بل ورد الدليل بخلافه اول الزلزلة وقعت
في الدنيا حين قتل قابيل لما قتل هابيل رجفت
الارض سبعة ايام ما ورد في سببها وانها تخويف من الله
لعباده عند فعل المنكرات وانها من اشراط الساعة
اخرج ابو الشيخ بن حيان في تفسيره عن مجاهد في قوله
تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم
قال الصيحة والحجارة والريح او من تحت ارجلكم قال الرجفة
والخسوف هما عذاب اهل التكذيب واخرج ابن ابي الدنيا
والحاكم وصححه عن انس قال دخلت على عايشة فقال رجل
يا ام المؤمنين حدثنا عن الزلزلة فقالت ان المراة اذا
خلقت شابها في عمر بيت ازوجها هلكت ما بينها وبين الله

من

بترجيب وان تطيبت لغير زوجها كان عليها عارا وشنارا
فاذا استحلوا الزنا وشربوا الخمور وضربوا المعازف غار الله
في سمايه فقال تزلزلي بهم فان تابوا وتزعوا والا هدمها عليهم
فقال اشي بعقوبتهم فقالت رحمة وبركة وموعظة للمؤمنين
ونكالا وسخطة وعذابا على الكافرين واخرج الترمذي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ
الفي دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما وتعلم لغير الدين
واطاع الرجل امراته وعق امه وادنى صديقه واقصى اباه
وظهرت الاصوات في المساجد وساد القبيلة فاسقهم
وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وظهرت
القينات والمعازف وشربت الخمور ولعن اخر هذه الامة
اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا
ومسخا وقذفا وآيات تتابع كنظام لابي قطع سلكه فتتابع
واخرج عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا فشى في هذه الامة خمس حل بها حتى اذا اكل
الربا كانت الزلزلة والخسوف واخرج ابو نعيم في الحلية
عن عطا الخراساني قال اذا كان خمس كان خمس اذا اكل
الربا كان الخسف والزلزلة واذا جار الحكام محط المطر
واذا ظهر الزنا كثر الموت واذا منعت الزكاة هلكت الماشية
واذا تقوى على اهل الذمة كانت الدولة واخرج ابن
عدي والديلمي في مسند الفردوس عن ابن عمر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ظهرت الفاحشة كانت الرجفة
واذا جار الحكام قل المطر واذا غدر باهل الذمة ظهر العدو

واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم ويكثر الزلازل ويتقارب
الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل واخرج احمد
والحاكم في المستدرك عن عبادة بن الصامت قال بينا
نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نتوقى اذا قبل رجل
فقال يا رسول الله مامورة رخا اقل مكث عنه حتى سأله
ثلاثا ثم ولى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل
فتوديت فاقبل فقال له مورة رخا امتي ما هذه فقال هذا لك
من امارة او آية قال نعم القتل والخسف والرجف وارتفاع
الشياطين المجلبة على الناس واخرج الحاكم عن عبد الله بن
حوالة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن حوالة
اذا رأيت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة فقد دنت
الزلازل والبلايا والامور العظام واخرج ابو داود
والحاكم وصححه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم جعل الله عذاب امتي في الدنيا القتل والزلازل
والفتن واخرج احمد والنسائي والدارمي والحاكم وصححه
عن سلمة بن نفيل السكوني قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بايدي الساعة موتان شديد وبعده سنوات
الزلازل واخرج الحاكم عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لتميلن بكم الارض ميلة يهلك منها من
هلك ويسلم من بقي حتى يعتق الرقاب ثم تهتز بكم الارض
بعد ذلك حتى يندم المعتقون ثم تميل بكم ميلة اخرى
فمهلك منها من هلك ويسلم من بقي وليبتلين آخر آيات هذه
الامة

الامة بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا اعاد الله عليهم
الرجف والقذف والحذف والمسخ الخسف والصواعق وقال
ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الملاهي حدثنا ابو طالب عبد الجبار
ابن عاصم حدثنا المغيرة بن المغيرة عن عثمان بن عطاء عن
ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتي خسف ورجف
وقذف وخنازير وقال حدثنا عبد الجبار بن عاصم حدثنا
اسماعيل بن عياش بن عقيل بن مدرك عن ابي الزهرية
عن خير بن نفير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
لقضقصة الارض باهلها كلهم حتى لا يكون على ظهرها
اهل بيت مدر ولا وبر وليبتلين آخر هذه الامة بالرجف
فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا اعاد الله عليهم بالرجف
فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا اعاد الله عليهم بالرجف
فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا اعاد الله عليهم بالرجف فان
تابوا تاب الله عليهم وان عادوا اعاد الله عليهم بالرجف والقذف
والمسخ والصواعق وقال ابن السكن في معرفة الصحابة
حدثنا ابو الجهم احمد بن الحسين بن طالب الدمشقي حدثنا
هشام بن عمار حدثنا عبد ربه بن صالح الاشعري عن
عروة بن رويم انه سمع يحدث عن الانصاري عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في امتي رجفة يهلك فيها
عشرة آلاف او اكثر من ذلك يجعلها الله تعالى موعظة
للمتقين ورحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين واخرج
ابن عساكر من طريق عبد ربه بن صالح عن عروة بن
رويم عن الانصاري عن من النبي صلى الله عليه وسلم انه

قال يكون في امتي رجفة يهلك فيها عشرة آلاف عشرون الفا ثلاثون
الفا يجعلها الله موعظة للمتقين ورحمة للمؤمنين وعذابا على الكا فرين
واخرج من طريق عبيد الله عن عروة بن رويم عن الانصاري
قال قال الله تعالى لا ارجفن بعبادي في خير ليال فمن قبضته فيها
كانوا كانت سيئته التي قدمت عليه ومن قبضته فيها مؤمنا
كانت له شهادة واخرج البخاري عن ابن عمر قال ذكر نجد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك الزلازل والفتن ومنها
يطلع قرن الشيطان واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن
عن حذيفة مرفوعا خراب مصر من جفاف النيل وخراب
الحبشة من الرجفة واخرج عن كعب قال انما تزلزل الارض
اذا عمل فيها بالمعاصي فترعد فرقا من الرب جل جلاله ان يطلع
عليها وقال ابن ابي حاتم في تفسيره حدثنا ابي حدثنا ابن
ابي عمر العدني حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد قال عذاب اهل الاقرار بالسيف وعذاب اهل التكذيب ب
بالصيحة والزلزلة اخرجه ابن جرير وقال ابن جرير في
تفسيره حدثنا ابو كريب حدثنا ابن يمان عن اشعث
عن جعفر عن سعيد بن جبير قال زلزلت الارض على
عهد عبد الله فقال لها عبد الله ما لك اما انها لو تكلمت
قامت الساعة وقال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا
وكيع عن سوار بن ميمون قال حدثني شيخ لنا من عبد
القيس يقال له بشير بن عمرو قال سمعت عليا يقول
اذا كانت سنة خمس واربعين ومائة منع البحر جانبه
واذا كانت سنة خمسين ومائة منع البر جانبه نبا
مسعود

مسعود فظاهره المنافاة لما تقدم اخرج الدارمي في مسنده وابو
محمد بن صاعد في مسند ابن مسعود وابن مردويه في تفسيره
عن علقمة قال زلزلت الارض ولفظ ابن مردويه زلزلت خشا
على عهد عبد الله فاخبر بذلك فقال انا كنا اصحاب محمد
نعد الآيات بركات وانتم تعدونها تخويفا بينا نحن مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر اذ حضرت الصلاة وليس معنا
ما الا يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما في صحفة
فوضع كفه فيه فجعل الماء ينبجس من بين اصابعه ثم نادى
حي على الوضوء والبركة من الله فاقبل الناس فتوضؤوا
وجعلت لا اهتم الا ما ادخله بطني لقوله والبركة من الله واخرج
من وجه آخر عن علقمة قال سمع عبد الله بخسف فذكر نحوه وزاد
في آخره ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام ونحن نأكل سألني فاضل من
فضلاء اصحابي عما معناه ان هذا مخالف للاحاديث والآ ثار
السابقة والآتية فانها دالة على ان الزلزلة آية يخوف
الله بها عباده وظاهر كلام ابن مسعود انه يعتقد انها
بركة وينكر على من يعتقد انها تخويف وقد تأملت لما
ورد السؤال وجه الجمع ثم راجعت نسخة معتمدة من الد ارمي
فرايت على النون من قوله تعدونها ضمة فانحل الاشكال وذلك
ان الاشكال انما جاء من ظن ان الكلمة تعدون بفتح النون
مبنيا للفاعل بمعنى تعتقد من ارى الاعتقادية
المتعدية الى مفعولين بنفسها والى ثلاثة بالهمزة وان
بركات مفعول ثان وليس كذلك بل هي تعدون بالضم مبنيا
للمفعول من ارى البصرية المتعدية قبل دخول الهمزة

الي واحد وبعد بعولها الي اثنين نقول الي زيد آخر اي ابصر والله
الله ايراي بصره وآياها هنا من قوله تعالي يريكم البرق خوفا وطمعا
والضمير والبرق مفعولا وخوفا وطمعا نصب علي الحال وكذلك في
هذا الاثر الضمير الذي بان منابي الفاعل مفعول اول والآية بان
وبرهان وتحويفا حالان وليس مراد ابن مسعود ان الزلزلة
بركة وانما مراده ان يبين للناس عظم مقدار الصحابة وانهم
كانوا اذا رأوا الله بهم آية ارأهم آيات البركة من نبع الما
وتسبيح الطعام لصلاتهم وان الذين معهم لفساد ذاتهم
انما يريهم الله من الآيات ما كان عذابا وغضبا كالزلزلة
والخسف هذا معناه فتامل ما يستحب عند الزلزلة من
الوعظ والصلاة والتقرب بوجوه البر قال ابن ابي شيبة
في المصنف حدثنا حفص عن ليث عن شهر بن حوشب قال نزل
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه
قوله يستعتبكم اي يطلب منكم العتبي اي الرجوع الى ما يرضيه
كقوله في الحديث الآخر ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت
احد ولحياته ايات من آيات الله يستعتب بهما عباده
لينظر من يخافه ومن يذكره رواه البزار واخرج ابن ابي
الدنيا من طريق منصور ان الارض تزلزلت على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها ثم قال اسكني
فانكم لم تعجلوني التفت الى اصحابه فقال ان ربكم
يستعتبكم فاعتبوه ثم تزلزلت على عهد عمر بن الخطاب
فقال ايها الناس ما كانت هذه الزلزلة الا من شيء احدثتموه والذي
نفسي بيده ان عادت لاساكنكم فيها ابدا.

واخرج

وكيع وابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي في سننه عن صفية بنت
ابي عبيدة قالت زلزلت الارض على عهد عمر حتى اصطفقت
السقوف فخطب عمر الناس فقال اعدتم لقد عجلتم عادت لاذ
من بين ظهرانيكم واخرج ابن ابي الدنيا في مناقب عمر انه الوقت
زلزلت على عهد فضرب يده عليها وقال ما لك اما والله
لو كانت القيامة حدثت اخبارها سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة فليس فيها ذراع ولا
شبر الا وهو ينطق وقال ابن جرير في تفسيره حدثنا ابن
حوشب حدثنا يزيد حدثنا سعيد عن قتادة في قوله تعالى وما
نرسل بالآيات الا تخويفا قال ان الله يخوف الناس بما شاء
من آياته لعلهم يعتبرون او يذكرون او يرجعون ذكر لنا ان
الكوفة رجفت على عهد ابن مسعود فقال يا ايها الناس ان
ربكم يستعتبكم فاعتبوه وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو
الحسين الهري ثنا سمعت مقاتل بن محمد المصري ابا ذئب يقول كانت
زلزلة بالري فبكر ابو عمر ان العنزي وانا على السطح فرآني
فتلى هذه الآية ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا
واخرج الرافعي في تاريخ قزوين بسنده عن علي بن الحسين
قال والله ما يرهب الله بشيء ولا يفزع منها يعني الزلزلة
والكسوف الا من كان مؤمنا ومن شيعتنا اهل البيت
فاذا رأيتم كسوفا او زلزلة فافزعوا الى الله وارجعوا
وصلوا الصلاة الكسوف وان كانت زلزلة فقولوا على اثر
صلاة الكسوف ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا
ولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما

غمورا يأمن عميها السماء ان تقع على الارض الا باذنه اسرعت
السير واذا كثرت الزلازل فصوموا كل يوم اثنين وخميس حتى
يسكن ويتوبوا الى ربكم مما جنت ايديكم وامروا اهلكم بذلك
فانما تسكن ان شاء الله تعالى واخرج السلفي في الايام والبيهقي
في سننه عن علي بن ابي طالب انه صلى في زلزلة ستة ركعات في
اربع سجدات خمس ركوعات وسجدتين في كل ركعة وركعتين
وسجدتين في ركعة قال الشافعي ولو ثبت هذا الحديث عمدنا
عن علي لعملنا به قال البيهقي هو ثابت عن ابن عباس واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن الحرث ان ابن عباس صلى
بهم في زلزلة كانت اربع سجدات ركع فيها واخرج سعيد بن
منصور في سننه عن عبد الله بن الحارث قال زلزلت الارض
ليلة فقال ابن عباس لاادري هل وجدتم ما وجدت قالوا
نعم قد وجدنا فان ملتم من الغد فصلي بهم فكبر وقرأ فركع
ثم رفع راسه فقرأ ثم ركع ثم رفع راسه فقرأ ثم ركع فسجد
فكانت صلاته ست ركعات في اربع سجدات واخرج البيهقي
في سننه من وجه آخر عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس
انه صلى في زلزلة بالبصرة فاطال القنوت ثم ركع ثم رفع راسه
فاطال القنوت ثم ركع ثم رفع راسه فاطال القنوت ثم ركع
وسجد ثم قام في الثانية ففعل مثل ذلك فصارت صلاته
ست ركعات واربع سجدات ثم قال ابن عباس هكذا صلاة
الآيات واخرج ابن ابي شيبة بسند صحيح عن عائشة قالت
صلاة الآيات ست ركعات في اربع سجدات واخرج البيهقي عن
ابن مسعود قال اذا سمعت هادا من السماء فافزعوا الى الصلاة

واخرج

واخرج ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور عن علقمة قال اذا فزعتم
من افق من آفاق السماء فافزعوا الى الصلاة واخرج ابن ابي
شيبة عن عيسى بن ابي عزة قال فزع الناس في امكنة بشمس
او قمر او سفو فقال الشعبي عليكم بالمسجد فانه من السنة واخرج
ابو داود والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا رايتم آية فاسجدوا واخرج الطبراني عن سمرة
ابن جندب مرفوعا اذا رايتم بعض آيات الله فافزعوا الى
ذكر الله فادعوه واخشوه وقال ابن ابي شيبة في المصنف
حدثنا وكيع عن جعفر بن برقان قال كتب الينا عمر بن
عبد العزيز في الزلزلة كانت بالشام ان اخرجوا يوم الاثنين
من شهر كذا وكذا ومن استطاع منكم ان يخرج صدقة فليفعل
فان الله قال قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى واخرج
ابو نعيم في الحلية من وجه آخر عن جعفر بن برقان قال
كتب الينا عمر بن عبد العزيز ان هذا الرجف شيء يحدثه
الله به العباد وقد كتب الى اهل الامصار ان يخرجوا
يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا فاخرجوا ومن اراد
ان يتصدق فليفعل فان الله قال قد افلح من تزكى وذكر
اسم ربه فصلى وقولوا كما قال ابوكم ربنا ظلمنا انفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقولوا
كما قال موسى رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي وقولوا كما
قال ذو النون لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فائدة قال النووي في شرح المهذب قال الشافعي والاصحاب
تسن الكسوفين من الآيات كالزلازل والصواعق

والظلم والرياح الشديدة ونحوها لا يصلي لها جماعة قال الشافعي في الام والمختصر ولا امر بصلاة جماعة في الزلزلة ولا الظلم ولا الصواعق ولا الريح ولا غير ذلك من الآيات وامر بالصلاة منفردين هذا نصه واتفق الاصحاب على انه يستحب ان يصلي منفردا وفيه وجه ان يتضرع ليلا يكون غافلا وروى الشافعي ان محمدا صلى في زلزلة جماعة قال الشافعي اراه صح هذا الحديث قلت به قال من الاصحاب من قال هذا قول آخر له في الزلزلة وضعفها ومنهم من حمله على جميع الآيات قال النووي وهذا الاثر عن علي ليس ببين ولو ثبت فالمراد بصلاته هو محمول على الصلاة منفردا وكذا ما جاء من نحو هذا انتهى كلام المهذب

فائدة من شرح المنهاج للاسنوي في الصلاة في الاوقات المكروهة ان الزلازل كالاستسقاء من دوات السبب المعارض فتجوز في اوقات الكراهة العلة لها فائدة الجاربردي على قوله ومنها ما يكون الزلزلة كصلاة الكسوف بالجماعة لكن تقدم عن ابن عباس حكاية قولين انها صلاة عامة الفور بعد مائة زلزلة ليلة فلعل قائلا يقول ان ذوات السبب تقضي كما هو مذهب جمع من العلماء ومقتضى عقله ايضا ان بطول القراءة فيها كصلاة الكسوف وليس في مذهبنا ما يفيده الجاربردي عن القوابل ايضا انه يشرع فيها نهارا ويجهر ليلة فائدة لم يصرح اصحابنا بالخطبة لها بل يفهم الحاقها بما يشعر بعدم استحباب الخطبة ايضا وقد تقدم عن عمر انه خطب لها وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه وعظ بقوله ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه ولو قيل باستحبابها

الامام

فائدة في الاوقات المكروهة

للامام الاعظم خاصة لم يعهد ويجعل عليه الحديث والاثر فائدة مما يستحب عند الزلزلة العتق كما تقدم التصريح به في حوش الحاكم والتصدق قياسا على الامور من الكسوف وتقدم التصريح به عن عمر بن عبد العزيز والدعاء والتضرع كما نص عليه في شرح المهذب وتقدم عن عمر بن عبد العزيز ايضا وهما بيتا كون من الاذكار والتسبيح فانه يدفع العذاب كما اشرنا اليه في كتاب الطاعون والتكبير قياسا على استحبابه عند رؤية المحرق وقد ورد به الامر هناك وورد به الامر ايضا في الكسوف والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانها تدفع كل بلية وتنزيل كل سوء ولعله مدخل في جميع الاذكار والادعية فائدة هل تكون الزلزلة عذرا في ترك الجماعة والجمعة قياسا على الظلمة والريح العاصف بالليل لا الكسوف لم ار في كلام احد التعرض لذلك وفيه للنظر مجال فائدة رأيت في منامي قاضيا ان من الحنفية ما نقضه الرجل اذا كان في بيت فاخبرته الزلزلة لا تكره له ان ينتقل الى الفضاء ويخرج كما قالوه بعض الناس ويستحب الفرار لما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على حوض فاسرع المشي فقيل له اتفر من قضاء الله تعالى فقال افر من قضاء الله ايضا هذا لفظه وذكر في جامع الفتاوى مثله وزاد وقد وقعت الزلزلة في زمن خالد بن ايوب فامر اصحابه بالذكر قلت الحديث الذي اصابه لم ار به وهكذا وانما اخرجه ابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحائط مائل فاسرع المشي

يح

يتم

فائدة هل تكون الزلزلة عذرا في ترك الجماعة والجمعة

فقال له بعض القوم يا رسول الله كانك خفت هذا الحايط فقال
اني اكره موت الفجاءة قال البيهقي تفرد به ابراهيم بن الفضل
وهو ضعيف واخرج البيهقي في الشعب ايضا بسند ضعيف عن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحايط بجانبه فقرأ وذي فاسرع فقلت يا رسول الله
قد اسرعت فقال اني اخاف موت الفواد واخرج ايضا عن
يحيى بن ابي كثير قال بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
كان اذا مر بهدف مايل او صدف مايل اسرع المشي
قال ابو عبيد الصدف نحو من الهدف والهدف كل مرتفع
مايل ذكر لزلزلتها يوم امر ابراهيم ان يذبح ولده
عليهما السلام قال الزبير بن بكار في الموفقيات حدثني
علي بن صالح عن عامر بن صالح عن عبد الله بن عروة بن
الزبير عن الحسن بن ابي الحسن البصري عن ابي امامة
الباهلي عن كعب الاحبار قال لما اوفق ابراهيم خليل الله
اسحاق ابنه عليه السلام واقفاه على الصخرة ليذبحه تغيرت
السما وتقشعت الارض وتزلزلت الجبال فلما اخذ
السكين ووضعها على حلقه اهتز عرش الرحمن فيما
بلغنا واهتز الكرسي واشتكت السموات والارض والجبال
والبحار الى ربها وزحفت الشمس من مكانها وقالت الملا
تعجبا مما اولو كان ينبغي لله ان يتخذ خليلا كان ينبغي له
ان يتخذ هذا العبد خليلا فيومئذ اتخذ الله ابراهيم
خليلا ونودي من السما يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا
وفديت اسحاق بذبح عظيم ذكر هذا كله قوم شعيب عليه
السلام

يكنه

السلام بما قال تعالى فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في ديارهم
جاثمين اخرج اسحاق بن بشر في كتاب المبتدا وابن عساكر
في تاريخ دمشق من طريق جويبر بن الضحاك عن ابن عباس
في قوله تعالى فاخذتهم الرجفة قال ان جبريل عليه السلام
نزل فوقف عليهم فصاح صيحة رجفت منها الارض والجبال فخر
الرواحهم من ابدانهم فذلك قوله فاخذتهم الرجفة وذلك
انهم حين سمعوا الصيحة قاموا قياما وقعدوا لها فزعين
بهم الارض فدفنهم ميتين ذكى زلزلتها بالسبعين الذين
اختارهم موسى عليه السلام قال تعالى واختار موسى قومه
سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة الآية اخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قصة العشرين قال لما عبدوا
السر آبيل العجل واستيقنوا بالغيبة سالوا اباب توبة فا
موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة الآية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قصة العشرين قال
لما عبدوا السر آبيل العجل واستيقنوا بالغيبة سالوا اباب
توبة فاختار موسى من قومه سبعين رجلا لذلك فانطلق سال
ربه لقومه التوبة فزجفت بهم الارض وكان فيهم من قد
اطلع الله منه على ما اشرب قلبه من حب العجل والاحيان به
فذلك رجفت بهم الارض واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
بن جبير قال ان السبعين انما اخذتهم الرجفة لانهم لم ينهوا
عن عبادة العجل واخرج ابو الشيخ بن حيان من طريق
قتادة قال ذكر لنا ان ابن عباس قال انما اخذت الرجفة
السبعين لانهم لم يزايلوا قومهم حين عبدوا العجل وقد كرهوا

حت

اختار

ان يحاصروهم عليه واخرج ابن ابي خاتم عن نوف البكالي قال قالوا
اربط الله جبهة فاخذتهم الرجفة فصعقوا واخرج من طريق علي
ابن ابي طلحة عن ابن عباس ما كان فيما دعوا الله ان قالوا اللهم
اعطنا ما لم تعط احدا قبلنا ولا تعط احدا بعدنا فكره الله ذلك من
دعائهم فاخذتهم الرجفة واخرج عن علي بن ابي طالب ان
هادون لما مات هارون قالوا لموسى انت قتلته حسدا
فاختاروا من شئتم فاختار سبعين رجلا فلما انتهوا
اليه قالوا ياهارون من قتلك فما قتلني احد ولكن توفاني
الله فاخذتهم الرجفة ذكر الزلازل التي وقعت بالشام بعد
عيسى بن مريم عليه السلام اخرج البيهقي في دلائل النبوة
من طريق مروان بن الحكم عن معاوية بن ابي سفيان
قال حدثني ابو سفيان بن حرب قال خرجت انا وامية
ابن ابي الصلت الى الشام فلقينا رهبانا فاخبرنا ان نبيا
مبعوث وقال ابن ذكوان ان الشام قد رجفت بعد عيسى بن
مريم ثمانين رجفة وبقيت رجفة يدخل على الشام منها
شر ومصيبة فلما مرنا قريبا من ثنية اذا الب قلنا من
اين قدم من الشام قلنا هل كان من حدث قال نعم رجفت
الشام رجفة دخل على الشام منها شر ومصيبة ذكر زلزلة
الارض لما قدم اصحاب الفيل مكة اخرج ابن المنذر في
تفسيره من طريق طلحة بن كريز مولى الهذيل قال مرت
بي انا اقود مولاي وقد ذهب بصره مررت بعثمان بن عفان
وهو جالس في اصحابه فقالوا انا امير المومنين هذا ابو العدبس
فدعا به فجيئ به اقوده حتى جلس بين يدي عثمان فقال
عثمان

عثمان اخبرني عن يوم الفيل فقال مولاي لعثمان بعثت يوم
الفيل طليعة على فرس ابي فكنت واقفا على الجبل انظر
اليهم فاتاهم ريح وظلمة وزالت الارض حتى قعدت فرسي
ومرت بهم طير بيض من قبل البحر في منقار كل طائر منها
حجر وفي رجل كل طائر حجر فسحتهم مسحة تلفتك وراي فلقت
الظلمة وسكنت الريح فنظرت فاذا القوم حاسرون ذكر زلزلة
البيت ليلة ولد النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابو نعيم في الدلائل
عن عمرو بن قتيبة عن ابيه قال لما حضرت ولادة آمنة بطلت
الاصنام كلها واما البيت فانا ما سمعوا من جوفه صوتا
وهو يقول الان يرد علي بوري الان يجيني ورائي الان
اظهر من اخباس الجاهلية ايتها العرب هلكت ولم تسكن
زلزلة البيت ثلاثة ايام ولياليهن وهذا اول علامة
رات مرئيس من مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر
زلزلة ايوان كسرى اخرج البيهقي وابو نعيم كلاهما في الد لايل
عن هانئ المخزومي قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه
اربعة عشر شرفة فعظم ذلك على كسرى وساءه ذكر الزلازل الواقعة في الاسلام اخرج
عن ابي هريرة قال رجفت الارض على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت يا ايها الناس ان ربكم قد عتب عليكم
فاعتبوه ابو هريرة اسلم عام خيبر ستر سبع من الهجرة فيوخذ
من هذا انها وقعت قبل او اخر سني الهجرة واخرج البخاري
عن انس قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه النبي صلى الله عليه وسلم

برجله وقال اثبت عليك نبي وصديق وشهيد وآخرج مسلم
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا وعمر ابو بكر
وعمر وعثمان وطلحة والزبير فقال اهدأ فما عليك الا نبي او
صديق او شهيد واخرج ابو يعلى والطبراني عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء تزلزل الجبل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت حراء ما عليك الا نبي
او صديق او شهيد واخرج ابن ابي شيبة ونعيم بن حماد في
الفتن والخطيب البغدادي عن صفية بنت ابي عبيد قالت
زلزلت الارض على عهد عمر فقال عمر ايها الناس ما هذا
اسرع ما احدثتم لئن عادت لا اساكنكم فيها ابدا قال صاحب
مرآة الزمان وذكر جدي في كتاب نفى له معاني المعاني
فضربها عمر بالدرة فسكنت قال هشام وقع اول زلزلة
كانت في الاسلام وكانت بالمدينة واخربت الدور
وذلك سنة عشرين من الهجرة وقال الواقدي في كتاب الفتوح
في اخبار قزوين رأيت بخط ابي الحسين بن ميمون البناني
الفرجي عن علي بن عبد الحميد القزويني حدثنا محمد
سليمان النحوي حدثنا محمد بن سلمة الرهاوي عن فضل
ابن الزبير قال بينا علي رضي الله عنه جالس في الرحبة
زلزلت الارض فضرب بيده على بيده ثم قام قدر قيد
امتار زلزلت في عهد ابن عباس ولم اقف على تعيين
مستقيما واخرج ابن ابي الدنيا عن اسحق بن سوار قال
حدثني رجل من اهل مسجد الكوفة وكان ابوه ممن سمع
بدرا قال مررت على قرية بزلزلت فوقفت قريبا انظر

فخرج

فخرج علي رجل فقلت ما وراءك قال تركتها تتزلزل وان الحيطان
ليصطكان ويرمي بعضها على بعض فقلت هاكانوا يعملون
قال كانوا يأكلون الربا وفي سنة اربع وسبعين كانت زلزلة
بالشام اقامت اربعين يوما كذا ذكره ابن جرير وصاحب
المرآة ثم قال وذكر محمد بن موسى الخوارزمي ان في هذه السنة
لعشرين من اذار دامت الزلازل في الدنيا اربعين يوما
فتهدمت الابنية الشاهقة ووقع معظم انطاكية وفي سنة
ثمان وسبعين عادت الزلازل اربعين يوما كذا في المرآة
وفي خلافة عمر بن عبد العزيز كانت زلزلة بالشام
كما تقدم وفي تذكرة القرطبي حدث عن عبد الله بن
كثير الفارسي قال اصابتنا رجفة بدمشق سنة ثلاث
وماة حتى رحل اهلها عنها وسقط في تلك الرجفة سور
الدجاج وكذلك الصخر العظام فلما كان بعد ذلك بايام
يسيرة حدثوا بعض ذلك الذي وقع واذا هو برجل حي فقيل
له كيف حبب فقال كانت جرة تأتيني بعظم في فمها فجعلته
في فمي فقلت واخبرت انه انشق في الرجفة العظمى سنة احدى
وثلاثين وماة سقف المسجد حتى نظر منها الى السماء ثم
خاب رجفة بعدها فاطبقها وفي سنة ثمانين وماة كانت
بمصر زلزلة عظيمة سقط منها راس منارة الاسكندرية
وفي سنة سبع وثمانين وماة كانت زلزلة عظيمة بالمصيصة
فانهدم بعض سورها وخسف ماوهم ساعة من الليل
وفي سنة ثلاث وماتين كانت زلزلة بخراسان دامت
سبعين يوما وهدمت المنازل وسقط جامع بلخ وبعض

ربيع المدينة ذكره ابن الجوزي وفي سنة تسع عشرة ومائتين فار
صاحب المرآة كانت ظلمة شديدة بين الظهر والعصر ولا زال هائلة
وقام ابو بكر الخياس في الوقت الذي ضرب فيه احمد بن حنبل فظلمت
الدنيا وزلزلت وفي سنة عشرين ومائتين زلزلت الارض
ودامت اربعين يوما وتهدمت انطاكية وفي سنة اربع وعشرين
ومائتين زلزلت مرغانة فمات فيها خمسة عشر الفا وفي السنة
التي تليها رجفت الاسمار وتصدعت الجبال ودامت ستة
عشر يوما وفي سنة ثلاث ومائتين كانت زلزلة مهولة بدمشق
سقط منها ذور وهلك خلق عظيم وامتدت الى انطاكية فهدمت منها
واتى الجزيرة فاحدثت بها والموصل فيقال هلك من اهلها
خمسون الفا كذا في تاريخ الذهبي واما صاحب المرآة فقال
في سنة اثنين وثلاثين كثرت الزلازل في الدنيا فخصوصا في
المغرب والشام وانهدمت حيطان دمشق وحمص
وكان اشدها بانطاكية والعواصم واخذت تلك الجزيرة
والموصل ودامت اياما ثم في سنة ثلاث وثلاثين
كانت زلزلة عظيمة ذكرها الحافظ ابن عساكر في الزلازل وقال
زلزلت دمشق يوم الخميس ضحى لاحدى عشرة خلت من ربيع
الآخر سنة ثلاث وثلاثين ومائتين فتقطعت العامود الجامع وتر اليلة
الحجارة العظام وقعقعت المنارة وسقطت القناطر والمنازل
واشتدت في الغوطة فانت على دارايا المزة وتبيت كهيا
وغيرها وخرج الناس الى المصلى يتضرعون الى قريب بعض
النهار فسكنت الدنيا وفي سنة اربع وثلاثين ومائتين زلزلت
خراسان فوقعت الدور وفي سنة تسع وثلاثين ومائتين رجفت
بتريث

فلم يقم حتى مارت الارض وفي سنة اربعين ومائتين زلزلت المدينة
وخسف بثلاث عشرة قرية من قرى البثنية وان وفي سنة اثنتين
واربعين ومائتين ويشهد لذلك زلزلة الارض زلزلة عظيمة
بتونس تهدمت بها دور كثيرة ومات من اهلها نحو خمسة واربعين
الفا وكانت ايضا باليمن وخراسان وفارس والشام وبسطام
وقومس واصبهان والري وخوجان ونيسابور والدامغان وطبرستان
واصبهان زلازل متلاحقة وتقطعت جبال وتشققت الارض بقدر
ما يدخل الرجل في الشق ورجفت قرب السويداء بناحية مصر
من السماء بحسة احجار وقع حجر منها على خيمة اعرابي فاخرقها
ووزن حجر منها فكان عشرة ارطال وسار جبل بالبمن عليه
مزارع لاهله حتى اتى مزارع آخرين ووقع بحلب طاعون
ذون الخضر في رمضان فصاح يا معاشر الناس اتقوا الله
الله الله وصاح اربعين صوتا ثم طار وجاء من الغد ففعل
كذلك وكتب صاحب البريد بذلك واسمه حسمايه انسان
سيموه وفي سنة خمس واربعين ومائتين تمت الزلزال في
الدنيا فاخربت الحون والقلاع والقناطر وسقط من انطاكية
جبل في البحر وسقط منها الف وخمسمائة دار ومن سورها
نيف وسبعون برجا وغار نهر على فرسخ منها فلا يدري
اين ذهب بالكلية وسمع من كدي دورها اصوات مزعجة
جدا اخرجوا من منازلهم سراعا وزلزل مصر سبع عشرة
هائلة فمات منها خلق كثير وغارت عيون ملح وزلزلت منها
ايضا السن والوقة وحران وفراس العين وحمص ودمشق
والرها وطرسوس والمصيصة واذنة وسواحل الشام وزحفت

اللاذقية فما بقي منها منزل الا بقي من اهلها الا اليسير وذهبت
جبل باهلها وعبرت الزلزلة القرية بعداد هدمت بالسند وما
حولها وانتقلت الى خراسان فمات خلق لا يحصون وفي سنة تسع
واربعين ومائتين في ذي الحجة اصاب اهل الري زلزلة شد
جدا وروعتهم هائلة تهدمت منها الدور ومات منها خلق كثير
وخرج بعتبة اهلها الى الصحراء وفي سنة ثمان وخمسين ومائتين
وقع باسطر زلزلة شديدة وهدمت عظيمة تهدمت بسببها دور
كثيرة ومات نحو عشرين انفا وفي سنة ثمان وخمسين ومائتين
من شهر ايار زلزلت اردبيل ست مرات فهدمت دورها
ومات تحت الردم مائة الف وخمسون انفا كذا في تاريخ ابن
كثير وفي تاريخ الذهبي في شوال من هذه السنة كسفت القمر
بالليل واصبحت الدنيا مظلمة الى العصر فهبت ريح سوداء
فدامت الى تلك الليل واعقبها زلزلة عظيمة اذهبت عامة
البلد فكان عدة من اخرج من تحت الردم مائة الف وخمسين
الفا واما ابن كثير فذكر بعد هذه الكائنة في سنة ثمان وثمانين
ومائتين بعد ذكره تلك وقد ذكر في هذه ان الزلزلة استمرت
اياما وانه مع خسف وفي سنة تسع وثمانين ومائتين في رجب
زلزلت بغداد زلزلة عظيمة دامت اياما وهبت بالبصرة
ريح عظيمة قلعت عامة نخلها وخسف بموضع منها نحو
ستة آلاف نخلة وفي رمضان ساقط من السما وقت السحر
نجوم كثيرة ولم يزل الامر على ذلك الى ان طلعت الشمس وفي
يوم عرفة صلى الناس العصر وكان صيفا فهبت ريح باردة
جدا حتى اضاجوا الى الاصطلاء بالنار ولبسوا الفراء والخز

وجد

وجد الفضل الشاوكاني ذكر ببغداد حكاه ابن الجوزي وغيره
حصوصا ابن الاثير وفي سنة ثلاث وثمانين انخسف جبل المذنب
فخرج من تحته ماء عظيم غرق عدة من القرى وفي سنة سبع وثلاثمائة
انقض كوكب عظيم وتقطع ثلاث قطع وسمع بعد انقضاضه صوت
وعقبه سوداء هائلة من غير غيم ذكره ابن الجوزي وفي سنة احدى
وثلاثين وثلاثمائة ماء كلت زلزلة عظيمة ببلاد وساسقط منها
عمارات كثيرة وهلك بسببها خلق كثير وفي سنة اربع واربعين
مصر زلزلة سبعة هدمت البيوت ودامت ثلاث ساعات
وفزع الناس الى الله بالدعاء وفي سنة خمس واربعين زلزلت
همدان زلزلا عظيما انهدمت البيوت وانشق فخر بحوبها
وماتت تحت الهدم خلق لا يحصون وفي سنة ست واربعين كانت
بالري وقراها زلزلا عظيمة دامت نحو اربعين يوما ساكن
لم يقعد وخسف ببلاد الطالقان وخسف بمائة وخمسين قرية
من قرى الري وتقطع بالري جبل واحترقت الارض خروقا
عظيمة وخرج منها مياه منتنة ورد خان عظيم هكذا نقل ابن
الجوزي وفي سنة سبع واربعين عادت الزلازل بتلك الولايات
وقاسان والجبال فانقلعت خلقا عظيما وخربت دور الري
وزلزلت بغداد ايضا وفي ايام كافور الاخشيدي كانت
الزلازل بمصر فاقامت سنة اشهر فانشد محمد بن هاشم قصيدة
منها هذا البيت مازلزلت مصر من سوء سيرة اهليها كما رقصت
من حوله قرما كذا رايته في نسخة معتبرة مرارا بالمهذب
الطالبين تاريخ كتابه بعد السبعمائة مرارا ما يخالف ذلك
كما سذكره وفي سنة خمس وستين وثلاثمائة زلزلت بلاد الشام

وهدمت الحصون ووقع من ابراج انطاكية عدة ومات تحت الهدم
خلق كثير وفي سنة ثلاث وستين ومئة ثمانية كانت زلزلة بسواد
بواسط وفي سنة سبع وستين زلزلت بوزاد مرارا وفي سنة ست
وسبعين ليلة الموصل زلزلة عظيمة سقط منها عمود من المنبر وما
لمن اعلمها امنة عليه وفي سنة ثلاث وسبعين زلزلت الشام
والعواصم والثغور فوقف ثلاثة وخمسون ومات تحت الهدم
خلق كثير وفي سنة ثمان وتسعين ومئة ثمانية زلزلت الرقة
في شعبان زلزلة اسست بها فمات تحت الهدم ستة عشر الفا
غير من مات بها الارض ووقعت رجفة بتنيس ازعرف
بسببها مراكب كثيرة في البحر وفي ايام الحاكم العبيدي قال ابن
فضل الله في المسالك زلزلت مصر حتى رجفت ارحاؤها
وضجت الامة لا تعرف كيف نجاها فذكر محمد بن القاسم بن عاصم
شاعر الحاكم بالحاكم العدل اخي الدين معتذرا

* تجل الهدى وسلسل السادة الطهر *

* فما زلت مصر من كبير ادبها * والا نقصت من عمارة قصرها

وكانت خلافة الحاكم في سنة ست وعشرين ومئة ثمانية الى سنة احدى
عشرة واربع مائة وفي سنة خمس وعشرين واربعمائة كثرت الزلازل
بمصر والشام فهدمت شيئا كثيرا ومات تحت الردم خلق كثير
وابتدهم من الرملة فلم يبق بها منزل قائم تقطعت جبالها وتدحرجت
احجارها فاقاموا ظاهرها ثمانية ايام ثم سكن الحال فعادوا
اليها وسقط حائط بيت المقدس ووقع من محراب داود
وطائفة من مسجد ابراهيم قطعة وسقطت منارة جبلة بن وائل
منارة غزة وسقط بعض بنيان نابلس وخسف بقرية البادان
واهلها

واهلها وبقوسها وغنيمها وساخت في الارض وكذلك في كثير منها
ذكره ابن الجوزي وفي سنة اربع وثلاثين قال الذهبي وابن كثير
كانت الزلزلة العظيمة بشيراز فقلعتها وسورها واسوارها
وذوراها حتى من دار الامارة عامة وقصورها ومات تحت الهدم
نحو خمسين الفا وزلزلت تدمر وبعلبك ومات تحت الهدم معظم
اهل تدمر وفي سنة ثمان وثلاثين زلزلت الاسطبل وديار بكر زلازل
هدمت القلاع والحصون وقتلت خلقا وفي اربع واربعين واربعمائة
كانت زلازل عظيمة بنواحي اربجان والاهواز وعلك البلاد بتقدم
بسببها شيء كثير قال ابن كثير وحكى بعضهم من يعتمد قوله انه انفرج
ابو آنة وهو سيل هذا ذكر حتى رأى السمك منه ثم عاد الى حاله
لم يتغير وحكاه صاحب المرآة وفي سنة خمس واربعمائة في ليلة
الثلاثاء ثامن عشر شوال بين المغرب والعشاء زلزلة ببغداد
زلزالا شديدا فتهدمت دور كثيرة وانتقلت من بغداد
الى همذان وواسط وعانة وتكريت ووقعت الطواحين من شدة
كثرة الزلزلة وفي سنة خمس وخمسين في شعبان كانت زلزلة
عظيمة بواسط وانطاكية واللاذقية وصور وعكا والروم
وارض السلم فهدمت قطعة من سور طرابلس وفي سنة
ثمان وخمسين في جمادى الآخرة كانت زلزلة بخراسان لبثت
اياما وتصدعت منها الجبال واهلكت جماعة وخسف بعدة
قرى وخرج الناس الى الصحراء فاقاموا بها وورد كتاب
من هناك الى بعض آدميه يشرح الحال فيه كتابي اطال الله
بقاء الشيخ عن تغيير الصقع واحتشار الرجفة وعقل ذاهب وقلب
ذاهل وعين ممطرة ودموع منسكبة وهموم في الصدر مقيم

وهموم على الفؤاد مخيمة مما دهنيا به خصوصا واهل البلد عموما
من زلزلة شديدة وهدة عظيمة تصدعت منها الجبال وتشققت
منها التلال وانقلبت القوي بأعلاها واصناعكت من اصلها
فلم يسلم من ساكنها الا القليل وهذا العوي الخطب الجليل فقد
اكثر بنيان البلد وهلك خلائق لا يأتي عليهم العدد وقامت
القيامة فقيل اوانها وثبت اثار الساعة فقيل ابانها وكثر الويل
والعويل فلم يحج من الناس الا القليل والناس حيارى على الجوا ميل
كأنهم من الهول المهايل والارض فزع وعميد وليس عما
قضاه الله محيد اورده صاحب المرآة وفي سنة ستين وارعمائة
في يوم الثلثا حادي عشر جمادي الاولى قال ابن الجوزي كانت
زلزلة شديدة بأرض فلسطين اهلكت بلد الرملة وبالحجاز
فهدمت شرافتين من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وخلقت وادي
الصفرا وعليبي وبدر وينبع ووادي العرج وسقيا وسقول وانشقت
الارض بسببها عن كنوز من المال وبلغ همها الى الوحيدة والكوفة
وجاء كتاب بعض التجار يقول فيه انها خسفت الرملة بأسرها
ولم يسلم منها الا دار ان فقط وهلك منها خمسة وعشرون الف
نسمة وهلكت اهلة ومن فيها وانشقت الصخرة التي ببيت
المقدس ثم عادت فالتأمت باذن الله وابعد الجوع عن
ساحله مسيرة يوم ثم رد الى موضعه وكانت الزلزلة بهذه
البلاد كلها في ساعة واحدة في سنة اثنتين وستين في يوم الثلثا
حادي عشر جمادي الاولى قال ابن الجوزي كانت زلزلة عظيمة
بالرملة واعمالها وبيت المقدس ومصر حتى تخرب احدى وارا
حامع مصر وتبعت هذه الزلزلة في ساعتها زلزلتان اخريان

وفي

وفي سنة اربع وستين كانت زلزلة عظيمة ببغداد ارتجت لها الارض
ست مرات وفي سنة ثمان وسبعين في المحرم زلزلت ارجان وهلك
خلق كثير من الروم ومواشيهم وفي سنة سبع وسبعين كانت زلازل
بالعراق والجزيرة والشام فهدمت شيأ كثيرا من العمران وخرج
اكثر اهل العراق الى الصحرا خوفا منها وفي سنة اربع وثمانين كانت
زلازل كثيرة بالشام وغيرها فهدمت بنيانا كثيرا وكان من جملة
ذلك بشقوذ بوجا في سور انطاكية وهلك تحت الروم خلق كثير
وفي سنة ثمان وخمسمائة كانت زلازل هائلة بأرض الجزيرة سقط منها
ثلاثة عشر برجا من سور الرها وبعض سور حران وديار كثيرة فهلك
اكثرها ومن جملة من خرج من مدينة دارا وقلب بعض قلعتها وسلم بعضها
وخسف بمدينة سميساط وهلك تحت الروم خلق كثير وفي سنة احدى
عشرة وخمسمائة في يوم عرفة كانت زلزلة عظيمة ببغداد سقط منها
ديار كثيرة وفي سنة ثلاث عشرة وقال الحافظ ابو القاسم الرافعي في كتاب
تاريخ قزوين حدث في هذه السنة ليلة الاربعا لخمس خلون من
رمضان زلزلة عظيمة بقزوين وكانت تفعل الى مدة سنة كاملة
وفي سنة خمس عشرة كانت زلزلة عظيمة بالحجاز تصدع بسببها
الركن اليماني زاده الله شرفا وتقدم بعضه وتهدم شيء من مسجد
المدينة المنورة وفي سنة ست عشرة زلزلت جزيرة واشتد
طوفانها وانهدم سورها قاله ابن الجوزي وفي سنة اربع وعشرين
في ربيع الاول كان ببغداد زلزلة عظيمة هدمت دورا كثيرة قاله
في المرآة وفي سنة سبع وعشرين قال سبط ابن الجوزي في
المرآة زلزلت بغداد مرارا كثيرة فتخصص وكان مبدأها
يوم الخميس حادي عشر شوال ودامت كل يوم ست مرات الى

ليلة الجمعة سابع عشر شوال ثم اعقبت ليلة الثلاثاء من نصف
الليل الى الفجر والناس يتيقظون وفي سنة اثنين وثلاثين
كانت زلزلة عظيمة بديار الشام والجزيرة والعراق فانهدمت
مدن كثيرة وهلك جم غفير وفي سنة ثلاث وثلاثين كانت بجزيرة
زلزلة عظيمة مهلكة بسببها ماتا الى ورثلة دون الناس حتى
بجزيرة وصاريحان البلد ما أسود عشرة فراسخ فمن سلمها وزلزل
أهل حلب في ليلة واحدة ثمانين مرة قال ابو يعلى بن القلانسي
وكانت هذه الزلزلة بالدنيا كلها الا انها كانت بحلب أعظم
ورمت اسوار البلد وابراج القلعة وفي سنة ثمان وثلاثين
في ثاني العصة ليلة الثلاثاء رابع عشر زلزلت الارض زلزلة
عظيمة كذا ذكره صاحب المرآة وابن كثير من مقتصرين
عليه وفي سنة اربع واربعين هابت زلزلة عظيمة وماجت
ببغداد نحو عشر مرات وتقطع منها جبل بحلوان وهلك
منها عالم من التركمان وفي سنة تسع واربعين وهابت ريح
شديدة بعد العشا فخافها الناس ان تكون الساعة
وزلزلت الارض وتغير ماء دجلة الى الحمرة وظهر بابض
وآسط من الارض ثم لا يعرف سببه وفي سنة خمسين زلزلة
ببغداد وفي سنة اثنتين وخمسين كانت زلزلة عظيمة بالشام
هلك بسببها خلق لا يعلمهم الا الله وتهدم اكثر حلب
وحماة وشيزر وحمص وكفرطاب وحصن الاكراد
والله ذقيقة والمعرة وانطاكية وطرابلس قال ابن الجوزي
فما بقي دار فلم يسلم منها الا امرأة وخادم لها وهلك
الباقون واما انطرطوس فلم يسلم منها احد وانما سلم بها
قلعتها

قلعتها وتل خرب انتشم بضعفين وأبدي نوآميين وديونا كثيرة
في وسطير وهلك من مدائن الاهرنج شيء كثير وتهدم اسوار
اكثر مدن الشام من ذلك حتى ان مكث ايجاة انهدم على العتيا
فمهلكوا عن آخرهم فلم يج احد يسأل عن واحد منهم وقد ذكر
هذا الفصل الشيخ الامام الحافظ ابو شامة في كتاب الروضتين
مستقصي وذكر ما قاله الشعراء من القصائد في ذكر قتلى ايلة
شامة في سنة احدى وخمسين والتي بعدها كثرت الزلازل بالشام
ففي ليلة الثاني والعشرين من ربيع الاول وافت زلزلة هائلة
وهابت قتلها وبعدها مثلها في اثنتا عشرة في الليل ثم بعد
ذلك ثلاث دون تلك بحيث احصين ست مرات وفي ليلة الخامس
والعشرين منه هابت زلزلة ارباع الناس منها نحو اول النهار واخرى
وتواصلت الاخبار من ناحية جبل وحماة بانهدام مواضع كثيرة
وذكر ان الذي احصي عدده منها بقدر الاربعين وما عرف مثل
ذلك في السنين الماضية والاعصار الخالية وفي السادس والعشرين
من الشهر بعينه وافت زلزلة اخر النهار وبالليل ثانية فاخذت
وفي اول شهر رمضان زلزلة مروعة وثانية وثالثة وفي ثالث
رمضان ثلاث زلازل واخرى وقت الظهر واخرى هائلة بعد نصف
الليل وفي ليلة نصف رمضان زلزلة هائلة اعظم مما سبق وعند
الصباح اخرى وفي الليلة التي تليها زلزلتان اولاهما واقواها
وفي اليوم الذي بعد يومها وفي ليلة الثالث والعشرين زلزلة
من عصر وفي ثاني شوال زلزلة اعظم مما تقدم وفي سابع وسبا دس
عشرة وفي اليوم الذي جا بعده اربع زلازل وليلة الثامن
والعشرين منه تجددت سنة اثنتين وخمسين ففي ليلة تاسع

عشر صفر وافت زلزلة عظيمة وتلاها اخرى وكانت في ليلة العشرين
واليوم بعدها وتواصلت الاخبار من ناحية الشام فعظم تاثير
هذه الزلازل وفي ليلة الخامس والعشرين من جمادي الاولى
وافت اربع زلازل وفزع الناس بالتهليل والتسبيح والتقديس
وفي ليلة رابع جمادي الاخرة وافت زلزلتان وتواصلت
الاخبار من ناحية الشمال بان هذه الزلازل اثرت من حلب
تاثيرا ازعج اهلها وكانوا في حمص وتهدمت مواضع منها وفي
حماة وكفرطاب وتيما وفي رابع رجب نهارا وافت بدمشق
زلزلة عظيمة لم ير مثلها فيما تقدم ودامت رجفاتها حتى خاف
الناس على انفسهم وهربوا من الدور والحوانيت والسقايف
وانثرت من مواضع كثيرة وزعجت من فص الجامع الشيء
الذي يعجز عن اعادة مثله ثم وافت معتها زلزلة فزال
ثم سكنت ثم تبع ذلك في اول الليل زلزلة وفي وسطه زلزلة
وفي اخره زلزلة وفي ليلة الجمعة ثامن رجب زلزلة مهولة
ازعجت الناس وتلاها في الشق منها ثانية وعند انبلاج
الصبح ثالثة وزلزلت في ليلة السبت وليلة الاحد وليلة
الاثنين وتتابعت بعد ذلك بما يطول به الشرح وورد
الاخبار من ناحية الشمال بما يسوء سماعه بحيث اصطدم حماة
وقلعتها وسائر دورها ومنازلها على اهلها من السطوح والشباب
والاطفال والنساء وهم العدد الكثير والجم الغفير بحيث
يسلم منهم الا القليل النسير واما شيزر فانهدم حصنها على
واليها تاج الدين بن ابي العساكر بن منقذ ومن تبعه الا
اليسير ممن كان خارجا واما حمص فان اهلها قد خرجوا منها

قال

قال وقد تقدم في ذلك من قولي

• وعند زلازل حادثات • بقضها فتضارب النساء •
• هدمت حصن شيزر وحماة • اهلكت اهلها بيوم النقا •
• وبلدة كثيرة وحصونا • وثغورا موثقات البنا •
• واذا ما ونت بحيون اليها • اجرت الدمع عندها بالدما •
• واذا ما قضى من الله امر • سابق في عباده بالمضا •
• حار قلب اللبيب منه وفي كان لرحلته وحسن ذكاء •

واما اهل دمشق فلما رأوا تهدم الزلزلة في ليلة الاثنين
التاسع والعشرين من رجب ارتاع الناس من هولها وخرجوا
الى البساتين والصحرا واقاموا عدة ليال وايام على الخوف
والجزع ينجمون ويهللون وفي الرابع والعشرين من رمضان
وافت دمشق زلزلة روعت الناس وازعجتهم وو
الاخبار من ناحية حلب بان هذه الزلزلة جاءت منها هائلة
فقلعت من دورها وخربت انها العدد الكثير وانها كانت
بحماة اعظم مما كانت في غيرها ودامت منها اياما كثيرة
في كل يوم عدة وافرة من الرجفات الهائلة بنجيبها صيحات
مختلفة تنوفي على اصوات الرعود القاصفة المزعجة وتلي
ذلك رجفات متوالية اخف من غيرها فلما كانت ليلة
السبت من شوال وافت الزلزلة هائلة بعد صلاة العشا
ازعجتهم واقلقت وتلاها في اثرها هزة خفيفة ولذا
ليلة العاشر من ذي القعدة وفي غدها زلازل وليلة
الثالث والعشرين والخامس والعشرين منه زلازل فزع
الناس منها الى الصحرا وضجوا بالتكبير والتهليل والتسبيح

والدعاء والتضرع الى الله وفي يوم الجمعة سلخ ذي القعدة وافت
زلزلة وجفت لها الارض وانزعج لها الناس ثم حكى كلام بن
الدبيثي المتقدم وان بعض العلماء بحماة ذكر له انه قارن المكتب
لهم لما جاءت الزلزلة فاستدارت الدور وسقط المكتب على
الصبيان جميعهم فكان المعلم فلم يات احد يسئل عمن صبي كان له
في المكتب وكان موت الدولة اسام بن منقذ بن مرشد بن منقذ
في هذه الزلازل ممن مات على الموت والعادة واصبحنا نظن اليقين
احلاما فحركتنا هذي الزلازل ان نيقظوا كم بيانم من نائم
وقال ايضا ايها الغافلون عن سكرة الموت وان لا يبوخ في الخلق
كم الى كم هذا التشاغل والغفلة حار الساري وضل الطريق
انما هوت الزلازل هدى الارض بالغافلين كي يستفيقوا
وقال ايضا في الزلازل وقد سكن الناس بعد الدور في
الكواخ عملوها بالاخشاب لبيوته متقدمها الزلازل
يا ارحم الراحمين ارحم عبادك من تهديد الزلازل حتى الملك
ما هبت بهم ارضهم حتى كانهم وكاب يجرح الانفاس تضطرب
نصفهم هلكوا فيها ونصفهم لمصرع السلف الماضين يرتقب
تقوضوا من مسكنات المنازل بالاكواخ حتى فتور ستقيها
كانها سفن قد حملت الغلبت وغرقت فلا علم منها ولا عرب
وغير ابو شامة وكان صلاح الدين يوسف بن ايوب مع
غلام له بنبي عبيدا في بيت عبد ينتزحاة يوم الزلزلة
فوقعت المدينة بابرها سوى ذلك البيت الذي هما فيه
وكان عبيد المذكور موصوفا بالثقل فقال الشاعر
المسمى بالعدة قل لصلاح الدين وقد النقا بلغ عبيدا
بثقله

بثقله لما نصاحبتما سلك الله من الزلزلة وذكر ابن ميسر في
تاريخ مصر انه في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة في شعبان ارسل
العاضد طلايع بن رزيك عسكرا فوقعوا بالفرنج وقعة هائلة
وهزم الفرنج واستولى المسلمون على اموالهم وضياعهم وكان ذلك
بالفرما فقتل المهذب ابن الزبير في ذلك وفصيلة يجرح فيها
الصالح ويذكر الواقعة اولها اعملت جين بحا وارتحبان ان
ومنها في ذكر الزلازل ما زلزلت الارض الغرب بل ذاك
بالمغرب اهلها من الخفقان ويقال ذاك عن عار كامن في بالمن
الارضين منذ زمان واقول ان غضونهم سجدت لما ارتبت
من ملك ومن سلطان وهي ستة خمس وستين كانت زلزلة
عظيمة بالشام والجزيرة وعجت اكثر لارة فهدمت
اسوارا كثيرة بالشام وسقطت دور كثيرة على اهلها ولا سيما
بدمشق وحمص وحماة وحلب وبعلبك سقطت اسوارها
واكثر قلاعها مجدد الملك نور الدين الشهيد رحمه الله اكثر
ما سقط بهذه الزلزلة ومن هذه الزلزلة او التي قبلها
يقول القاضي الفاضل والعلم السوفي محيط بهذه الحادثة
التي الم بالشام من الزلزلة التي تواعت الشقور بالامتداد
والامتداد ولم تكن الاعبرة لاولي الابصار وموعظة وامنة
من الله لعباده منذرة ومن سنة الغفلة موقظة وقد
عمت حتى هدمت كل بقعة وحدمت كل قلعة وصفقت
كل رفعة وعطلت كل حال وانزلت كل عال وشغلت كل بال
والحقت كل جويد بيال وعادت الحصون ممدودة والمعاقل
مردودة والثغور ملثومة والثنايا مفتومة وفي سنة

العقول مواقد البيزان

اربع وسبعين فكثر في المرآة وزلزلت ارمينية وبلاد اربل
وتعاد من الحيا لبحيث كان بين الجبلين مسافة فتقطعها الزلزلة
منبسطة وماء لم يعد اليه الى مكانها وقال ابن كثير في
تاريخه في سنة خمس وسبعين كانت زلزلة عظيمة اتهدم بسببها
قلاع وقرى وسقط من رؤس الجبال صخور كبار وفي سنة سبع
وثلاثين قال المقريزي حصلت بمصر زلزلة وفي سنة اثنتين
وتسعين هبت ريح سوداء اظلمت الدنيا وحركت البيوت
الجوامع منارا وقلع من الركن اليماني قطعة وزلزلت مصر
وفي سنة ثلاث وتسعين انقض كوكب عظيم سمع لانقضاضه
صوت هائل واهتزت الدور والاماكن فاستغاث الناس
واعملوا بالدعا قال ابن كثير وفيها ورد كتاب من القا ضي
الفاضل الى القاضي مجير الدين ابن الزكي يخبره فيه
بان في ليلة الجمعة التاسع من جمادي الآخرة اتى عارض
فيه ظلمات متكاثفة وبروق قاطعة ورياح عاصفة
حتى ظن اهله واشتد هبوبها فتداعت لها امم
مطلقات وارتفعت لها اصوات مصعقات فزعقت
لها الجدران واصطفقت وتلك فتت عملي بعدها واعتنقت
وثار بين السما والارض عجاج حفيل لعل هذه على هذه
انطبقت وفي سنة سبع وتسعين قال صاحب المرآة وفيها
كانت زلزلة عظيمة من الصعيد هدمت بنيان مصر
حمات تحت الهدم خلق كثير ثم امتدت الى الشام والسوا حل
والجزيرة وبلاد الروم والعراق وتهدم بالشام دور
كثيرة وخسفت قرية من ارض بصرى واما السواحل فملكة
بمياه

بمايل كثيرة وخربت مما كثيرة من طرابلس وصور وعكا وبانياس
ولم يبق منا بلس سوى حارة السامرة ومات بها ثلاثون الفا
تحت الهدم وسقط طايفة كبيرة من المنارة الشرقية بجامع
دمشق واربعة عشر شرافة وغالب الكلاسة والبيمارستان
النوري وخرج الناس الى الصحاري يستغيثون وسقط غالب
قلعة بعلبك وخرج قوم من بعلبك يجرون الى بانياس من جبل
لبنان فالتقى عليهم الجبال وماتوا باسرهم وقطعت الحجارة التي
قتلهم وانشق الجبل فصار طوايف وقذف بالمراكب الى ساحل
وامتدت الى ناحية الشرق الى قلعة وارمينية واذربيجان
والجزيرة واحصي من هلك في هذه الزلزلة على وجه التقريب
فكان الف الف ومائة الف انسان وكان قوة الزلزلة في مبدا
الامر بمقدار ما يقرا الانسان سورة الكهف مرة او مرتين بعد
ذلك اياما فذكر بعض البلخاني ذلك اما بعد فانه لما حدث
بملك الشام حادث الزلازل ووجد في اكثرها من عظم البلايا
والبلابل حتى طفت من ارض الجزيرة الى بلد والشاحل وهد من
الحصون والمعاقل واخربت مائة يحير من الدور والمنازل
وسوت الاعالي من البنيان بالاسافل واودعت من اهلها
الحابس والمحافل وشدخت كثيرا من الرمام بالجنادل وفصلت
بين الاعضا والمفاصل واقامت بني الاقدام والاكف والانامل
واديرت الفطان من الاوطان اديار الفقام الجافل وخلى كثيرا
من السكان في المواود والمنا هل وكثرت في الدنيا النايحة
والارامل واريضت قلوب الفاقدات وانضت عيون النوا
واجهضت كثيرا من اجنة الحوامل وروضت الطيور لبعولها ما
في

الحواصل فكان ما حدث منها عبرة للبصير العاقل وحسرة على
البصر الغافل وتنبيها على اخلاص التوبة من المتغافل وداعيا
للمتباطئ عن الطاعة والمتثاقل وصالحا الله عباده باهلاك
الشمل والتباسل وكلنهم لما تغافلوا عن الحق وتمادوا في الباطل
وضاعوا الصلوات وعكفوا على الشهوات والشواغل
واهدروا دم المقتول وارشوا في ترك القاتل وارتكبوا الفجور
وشربوا الخمور وانتشر فسقهم في القبائل واكلوا الربا والرشا
واموال اليتامى وبيع بشر المكاسب وزهدوا فيما رغبوا فيه وطمعوا
في الحاصل ومن بقي منهم انما يستدرج في ايام قلائل وعاجري
على سبيل الايجاز وتتبعها فحصلت منها على مائة خصوصية
والله الموفق الخصوصية الاولى انه عيد هذه الامة اخرج
ابن ماجة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين فمن جاء الى الجمعة
فليغتسل وان كان طيب فليمس منه وعليكم بالسواك واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في جمعة من الجمع معاشر المسلمين ان هذا يوم جعله
الله لكم عيدا فاغتسلوا وعليكم بالسواك الثانية انه يكره
صوم يوم الجمعة منفردا لحديث الشيخين عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يصومن احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم
قبله او بعده واخرجا عن جابر قال نهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن صوم يوم الجمعة واخرج البخاري عن جويرية ام المؤمنين
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة
وهي صائمة فقال اصمت امس قالت لا قال اتريدين ان تصومي
غدا

ثم قالت لا قال فافطري واخرج الحاكم عن جنادة ابي امية الازدي
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الازد يوم
الجمعة فدعانا الى طعام بين يديه فقلنا انا صيام فقال امس قلتم
لا تصومون غدا قلنا لا قال فافطروا لا تصوموا يوم الجمعة
منفردا واخرج مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة
بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم قال
النووي الصحيح من مذهبنا وبه قطع الجمهور كراهة صوم يوم
الجمعة منفردا وفي وجه انه لا يكره لان صائما متعرض
العبادة واضعفه لحديث احمد والترمذي والنسائي وغيرهم
عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قل ما كان يفطر
يوم الجمعة واجاب الاول عنه بانه صلى الله عليه وسلم كان يصوم
الخميس فوصل الجمعة به واختلف في الحكمة التي كره صومه
لاجلها فالصحيح كما قال النووي انه كره لئلا يوم شرع
فيه عباد ان كثيرة من الذكر والدعا والقراءة والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فاستحب فطره ليكون اعون على اداء
هذه الوظائف بنشاط من غير ملل ولا سامة وهو نظير الحاج
بعرفات فان الاولى له الفطر ليعينه الحكم وقال فان قيل لو كان
كذلك لم تزل الكراهة بصوم قبله او بعده لبقا المعنى المحذور
فالجواب انه يحتمل ان بفضله الصوم الذي قبله او بعده ما يجبر
ما قد يحتمل من فتور او تقصير في وظايف يوم الجمعة بسبب صومه
وقيل الحكمة في حرف المبالغة في تعظيم بحيث يفتتن به كما
افتتن قوم باليهث فان وهذا باطل منتقض بخصوصيته

قلت واما قول مالك في
الموطا لم اسمع احدا من
اهل العلم والفقه ممن
يقتدي به ينهى عن صيام
يوم الجمعة وصيامه حسن
فقد رايت بعض اهل العلم
يصومه واراه كان يتحراه
فهذا الذي قاله هو الذي
رآه وقد رأى غيره خلافه
قال اني هو بالنسبة معدوة
على ما رآه هو وغيره وقد
ثبت النهي عن صوم يوم
الجمعة فتعين ما يقول به
ومالك يعذر فضلا
بسلفه قال الزاوي وبقي
من اصحاب مالك لم يبلغ
ما لكا هذا الحديث
ونو بلغهم لم يخالفه
انتهى من المواهب

بصلاة الجمعة وسايرها بشرع فيه من انواع الشعاير والتعظيم ما ليس
في غيره وقيل الحكمة خوف اعتقاد وجوبه قال وهذا منتقض
بغيره من الايام التي يثبت صومها وحدها ما ذكره النووي
وحكي غيره قولا آخر ان علته كونه عيدا والعيد لا يصام
وتضارض بين خبر وايه حديث الحاكم عن ابي هريرة مرفوعا
يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم الا ان
تصوموا قبله او بعده وروى ابن ابي شيبة عن علي قال
من كان منكم متطوعا من الشهر فليصم يوم الخميس ولا يصوم
يوم الجمعة فانه يوم طعام وشراب وذكر وقال آخرون بل
الحكمة مخالفة اليهود فانهم يصومون يوم عيدهم اي يفردونه
بالصوم فنهي عن التشبه بهم كما خولفوا في يوم عاشوراء
بصيام يوم قبله وبعده وهذا القول هو المختار عندي
لانه لا ينتقض بشي الثالثة انه يكره تخصيص ليلته بالقيام
للحديث السابق لكن اخرج الخطيب في الرواة عن مالك
من طريق اسماعيل ابن ابي اويس عن زوجته بنت مالك
بن انس ان اباها مالكا كان يحيي ليلة الجمعة الرابعة قراءة
الم تنزيل وصلاة اتي على الانسان في صبحها اخرج الشيخان
عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا
يوم الجمعة في صلاة الفجر الم تنزيل السجدة وهل اتى على
الانسان وفي الباب عن ابن عباس وابن مسعود وعلي وغيرهم
ولفظ ابن مسعود عند الطبراني يديم ذلك قيل والحكمة في قراءتهما
الاشارة الى ما فيهما من ذكر خلق آدم واحوال يوم القيامة لان
ذلك كان ويقع يوم الجمعة ذكره ابن دحية وقد عجزه قبل
وقصد

قصد السجود الزايد واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم النخعي
انه قد كان يستحب ان يقرا في صبح يوم الجمعة بسورة فيها
سجدة واخرج ايضا عنه انه قرا بسورة مريم واخرج عن ابن
عون قال كانوا يقرون في الصبح يوم الجمعة بسورة فيها سجدة
الخامسة ان صبحها افضل الصلوات عند الله اخرج سعيد
ابن منصور في سننه عن ابن عمر انه فقد حمران في صلاة
الصبح فلما جا قال ما شغلك عن هذه الصلاة اما علمت
ان اوجب الصلاة عند الله صلاة الجمعة من يوم الجمعة
في جماعة المسلمين واخرجه البيهقي في الشعب فصرح برفعه
بلفظ ان افضل الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعة
في جماعة واخرج البزار والطبراني عن ابي عبيدة بن الجراح قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الصلوات صلاة افضل
من صلاة الفجر يوم الجمعة في الجماعة وما احسب من شهدها
منكم الا مغفورا له السادسة صلاة الجمعة واختصاصها
بركعتين [illegible] في سائر الايام اربع السابع انها تعدل حجة
اخرج حميد بن زنجويه في فضايل الاعمال والحارث ابن
ابي اسامة في مسنده عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجمعة حج المساكين واخرج ابن زنجويه
عن سعيد بن المسيب قال للجمعة احب الي من حجة تطوع
الثامنة الجهر فيها وصلوات النهار سرية التاسعة قراءة
الجمعة والمنافقين فيها اخرج مسلم عن ابي هريرة سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الجمعة بسورة الجمعة واذا جاءك
المنافقون واخرج الطبراني في الاوسط بلفظ بالجمعة يحرض

قال في فتح الباري لم ار في
شي من الطرق التصريح بانه
صلى الله عليه وسلم سجد لما
قرا سورة تنزيل في هذا
المحل الا في كتاب الشريعة
لابن ابي داود من طريق
اخرى عن سعيد ابن
جبير عن ابن عباس قال
غدوت على النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الجمعة في صلاة
الفجر فقرا سورة فيها سجدة
فسجد الحديث وفي اسناده
من ينظر في حاله وللطبراني في
الصغير من حديث علي ان
النبي صلى الله عليه وسلم
سجد في صلاة الصبح في
تنزيل السجدة الا ان في اسناده
ضعف وقال ايضا قيل الحكمة
في اختصاص يوم الجمعة بقراءة
سورة السجدة قصد السجود
الزايد حتى انه يستحب لمن لم
يقرا هذه السورة بعينها ان
يقرا سورة غيرها فيها سجدة
قال وقد عاب ذلك على فاعله
غير واحد من العلما ونسبهم صاحب
الهدي الى قلة العلم ونقص
المعرفة لكن عند ابن ابي شيبة
باسناد قوي عن ابراهيم
النخعي انه قال يعجبنا المذكور
ذلك اعني ابن ابي شيبة
ورسالة محمد بن سيرين
[illegible]

[illegible]

بها المؤمنين وفي الثانية بسورة المنافقين يقرع بها المنافقين
العاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة والثالثة عشرة
اختصاصها بالحاجة وباربعين وعملان وآحد في البلد وباذن ما
السلطان دنوبا اوراستراطا كما هو مقرر في كتب اللغة واقوى
فما رايته له اختصاص باربعين ما خرجه الدارقطني في سننه
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال مضت السنة ان في
كل اربعين فما فوق ذكر جمعة الرابعة عشرة اختصاصها بارادة
تخريق من تخلف عنها اخرج الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين
عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون
عن الجمعة لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس ثم احرق
على قوم على العباد فقيرة وموعظة للخارج والداخل والتلد
يمن على الصلاة وآجله يخرج عاجل ويوقظهم للقيام بعد صلاة
من اداء الفرايض والنوافل ويكفيهم من عذابه الاليم
المهايل ويجيرهم من عذابه الآجل والعاجل فهو مجيب
المضطر ومغيث السايل وفارج الكرب الفادح والخطب
النازل وفي سنة ثمان وستين قارن في المرآة جاءت في
شعبان زلزلة عظيمة مشقت قلعة حمص ورمت المنارة
التي على القلعة واحتيت حصن الاكراد واسندت الى نابلس
فاخربت ما بقي وفي سنة سماية كانت زلزلة عظيمة بديار
مصر والشام والجزيرة والموصل والعراق وبلاد الروم
وعرض وغير ذلك من البلاد ذكر ابن الاثير في كامله
فلم يخل منها بلد الا المغرب وفي سنة خمس
وسماية زلزلت بنيسابور زلزلة عظيمة دامت عشرة

ايام

ايام قاله في المرآة وفي سنة ثمان وسماية كانت زلزلة شديدة
هدمت بمصر والقاهرة دورا كثيرة ولذلك بمدينة الكرك
والشوبك وهدمت من ملطيا ابراجا ومات خلق كثير
من الصبيان والنساء تحت الهدم ورئي دخان نازل من
السما الى الارض فيما بين المغرب والعشا عند قرعاتكم
بمرجي دمشق وفي سنة ثلاث وعشرين وستماية هاج ذكر
ابن الاثير انه كان زلزلة بهلاك دهم هدمت كثيرا من القرى
والقلاع وفي سنة اربع وخمسين يوم الاثنين مستهل جمادي
الآخرة وقع بالمدينة المنورة صوت ببلد الوعر البعيد
تارة وتارة اقام على هذه الحالة يومين فلما كان ليلة الاربعا
نقعب الصوت زلزلة عظيمة رجفت منها الارض والحيطان
واضطرب المنبر الشريف وسمع لها صوت كدوي الرعود القاصف
الغبر الشريف واستمرت تزلزل ساعة بعد ساعة الى يوم
الجمعة خامس الشهر ظهرت النار من الحرة وقد بعض الشعراء
في ذلك يا كاشف الضر صفحا عن جرايمنا لقد اطلت بنا يا رب
فاسئلوا اليك خطوبا لا مطيق لها حولا وكفا بها حقا وصدقا
زلازلا تخشع الصم الصلاب لها وليس تعبو على الزلزال سما
اقام سبعا تزلزل الارض فانصدعت عن منظر منه عين الشمس
بحرة النار تجري فوقه سفن من الهضاب لها في الارض ارساء
وعمل شافع بن عبد الظاهر فيها مقامة سماها ما ظهر من الدلايل
في الحوادث والزلازل وفي هذه الحمد لله اللطيف الخبير
السميع البصير المقدر وكل امر من تدبيره التقدير رافع
رافع السما بغير عمد ترونها وباسط الارض وشبتها من الجبال

باوتاد متكفلة صوبها بحمده على لطف التدبير وشمله حسن
التقدير والمصير ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة تنجي من المهالك وتوضح مسالك السلام للسالك
ونشهد ان محمدا عبده ورسوله نبي الرافة والرحمة والحا
مي بيضة نقيبته امته من كل نقمة صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
صلاة تحوا لياي الخطوب المولمة وبعد فان قدرة
الله سبحانه وتعالى ما زالت ترى عجبا وتبدي غرضا
وتوقظ بزواجرها سالما وتثوبا وتبدي بمواعظ
المواعظ السماية والارضية غير متوار بحجاب ويذكر
بما يبدوا وانها وما يصدر عنها وانما يتذكر اولوا الالباب
وما من وجب ولا زمان الا ويظهر من قدرة الله تعالى
فيه ما يلهي العقول ويخرج عما يقتضيه المعقول والمنقول
من زلزلة مزلزل اذا كانت للجبال مقلقلة ومن صواعق
مرسلة وحسوف كم امحت الامة من سوء خطتها
متوسلة وربما ايقظ الله به عباده في هذا الزمان
وابتلى به صبورهم في هذا الاوان وهو يوم الخميس الثالث
والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وسبعماية عند طلوع
الشمس زلزلة قصمت الظهر وبذوذن سكان المدن
بالفرار واوهنت قوى الجدران وانهلتها وسبت قاطنيها
برفع جميعها من الوزوب وهتكتها واخذتها اخذ عزيز
مقتدر واستهامن ما منها وكبراتي من ما منه الحذر وعمدت
الى عمود الحاكم بجامعه فشطرتها والى محكم ايات اتقان
بنايه فنسختها وانتصبت لكل ما بين علي الرفع فكسرته
والى

والى كل ما جمع جمع السلامة منها فكسرته ولم تدع حصنا حتى
زلزلته ولا شامخا حتى انزلته وداريات لقوة الله قوة واستهارا
وطارت سحرا مر الحوادث قد تطرق من اسحارا وعمت الياه
لم يوجد ما ينجي منها وطبقت الارض فلا ارض تتوقى عنها
وارتفعت الاصوات بالعجيج وصارت الامة في امر مريج
وارتفعت الجيطان على تصفيق السقوف واستوى من
السقوف والوقوف واهتزت الارض ومادت وطالت هوت
وتمادت وزلزلت الاقدام وخفضت الاعلام واستوت
من هولها الانوار والظلم واسمعت كلمات قعقعتها من
به صمم انها ساعة ازالت ما شيد في الدهور وحطمه
ظن بما ارتد اليه اسرافيل فنفخ في الصور وداهية
ازالت ظلامها الانوار واذهب ضيائها سراج النهار وكيف
ولم يدع حاديها من مناد ولم يترك قدر ركن الا نصفته
ولا معقل بناحي امالته بالاعوجاج وعطفته واستولت
على الغامر والوادي والباطل والظاهر والبعيد والقريب
والبري والمريب والصالح والطالح والعاصي والراجح
والجانح والحاجح والامير والمامور والاهل والمهجور
وابيست النفوس من الحياة واكبها الخوف على وجوهها
مرمية في التراب الحياة وبلغت القلوب الحناجر وفعلت
المخافة بالقلوب ما لا تفعله الخناجر

لهونا بالعكائر اذ وبينا بقاعة تثعب للنواصي
وكان العاديات لها اساسا فزلزلت الاداني والاقاصي

فلم يكن لاهل مصر عهد بمثل هذه الزلزلة ولا الفت بمثلها

المعمرون مثلها فلا جرم ان كانوا لها مسهولة واما عن بعدها
من الاقاليم فانه قد يرد التاريخ بما يكاد ان يكون يتهم فيه
المؤرخ في نقله ويفوض السامع من العلم به فان كان العلم بالشيء
خيرا من جهله على انها الايام فتدهرين كلها عجايب حتى ليس
فيها عجايب ولما حصلت هذه الزلزلة المهولة وهذه المجددة
التي عدت الافكار بها مشغولة تتبعت كتب التواريخ
لاقف على ما اتفق منها واتصفح ما روي عنها فوجدت
منها ومن العجايب السماوية ما عظم خطرا واعجب تاثيرا
واثرا واشبه بي هذا الكتاب ليعلم ان عجايب الدهر
متصلة الاسباب وفي سنة سبع وخمسين حصلت بديار
مصر زلزلة عظيمة جدا قال ابن كثير وفي سنة احدى وستين
زلزلت الموصل زلزلة عظيم بحيث تهدم اكثر دورها
وفي سنة اثنتين وستين زلزلت مصر زلزلة عظيمة وفي سنة
سبع وستين حصلت زلزلة في بلاد سيس خربت منها
قلاع وهلك كثير من الناس وفي سنة اثنتين وتسعين
في صفر زلزلت غزة وعسقلان وقاقون والكرك وسقط
من قلعتها اماكن كثيرة وهلك فيها ابراج وفي سنة ثلاث
وتسعين قال ابن المنجم كانت زلزلة اثرت في سايير
اقليم مصر حتى ان بعض عمد جامع عمرو انفصل بعضه
من بعض وكان اخف مما حدث في جامع القاهرة وفي
ذي الحجة سنة اثنتين وسبعماية زلزلت مصر والشام
زلزلة عظيمة بحيث هدمت الدور وهلك خلق تحت
الهدم وتاه طيء بسببها البحار وتكسرت المراكب واقامت
اربعين

اربعين يوما وخرج الناس الى العراء فمطروا فيهم مطرا عظيما
وكان تاثيرها بالاسكندرية اعظم بحيث طلع البحر الى بعض
البلد واخذ الجمال والحمال وغرقت المراكب وسقطت بعض
دور لا تحصر قال الكمال الادفوي في الطالع السعيد وقال
في ذلك الشيخ تقي الدين محمد بن الشيخ ضياء الدين جعفر
بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم العناني محاذ حقيقتها فاعجز
ولا تقمر واحو نوءها ثم وماض بيتا لرظرف تراه اذا
اوردته الحافظ بن حجر في الدرر الكامنة وقال التاج السبكي
عند انشاد لما نظمها بني وينبغي سني لكونه ذكر اسم سنور من
القرآن في النظم قلت فاتت ابن دقيق العيد فانشد تمامها
فتقدم لو علمت وما شعر كيف لكان احسن فقلت له بليك
افتني وانتني وفي سنة اثنتين وعشرين وسبعماية في
المحرم حدثت زلزلة بدمشق بيلاء وهزت الارض هزة
عظيمة ثم سكنت باذن الله تعالى قاله الذهبي في العبر
وفي سنة تسع وثلاثين وسبعماية في رجب كانت الزلزلة
بطرابلس الشام فهلك بسببها سبعون نفسا وكذلك في ذيل العبر
وفي سنة اربع واربعين قال المحب ابو الوليد ابن الشحنة
في تاريخه كانت الزلزلة العظيمة في مصر والشام وخرج
الناس الى الصحاري وتواترت بعدها بعد زلازل
مدة واشدها زلزلة الارض بها زلزالها وقد كل من
تقلت اذ خرا الى الصحرا حاقد احضرت ارضكم اثقالها وفي
سنة ثمان واربعين في رابع رمضان زلزلت القاهرة مرتين
في ساعة واحدة ذكره المعمرين في تاريخه وفي سنة ست

ولات لم يكن
بناحي

عليها مالها

تين

وسبعين وسبعمائة كانت زلزلة عظيمة رأيت ذلك مكتوبا على ظهر
كتاب فلم يعين بأي مكان كانت وفي سنة خمس وسبعين حدثت
زلزلة خفيفة بالقاهرة وفي سنة سبع وثمانين زلزلت مصر والقا هرة
زلزلة لطيفة في ليلة الثالث عشر من شعبان وفي سنة ثمان
وثمانين في ثامن عشر جمادي الآخرة زلزلت الارض زلزلة
لطيفة وفي سنة احدى وتسعين وسبعمائة في صفر هبت بنيابور
ريح عاصف ارتجت الارض من مثلة بسببها وحدثت زلزلة
مهولة بحيث انقلبت الارض بأطلها عاليها سافلها وفي
سنة ست وثمان مائة زلزلت حلب وأعمالها زلزلة شديدة
وأخربت اماكن كثيرة في جمادي الآخرة ثم في شعبان ثم
زلزلت زلازل كثيرة متفرقة في طول السنة التي بعدها
في جمادي الاولى وكانت ساعة مهولة ثم انشقت في غيضة
من البقاع وفي ذي القعدة سبع وثمانماية زلزلت الماكية
زلزلة عظيمة ومات تحت الهدم خلق كثير وفي شعبان
سنة احدى عشرة حدثت زلزلة عظيمة في بلاد آمد بلد وحلب
وطرابلس فخربت اماكن عديدة ومات تحت الهدم خلق
كثير وفي سنة اثنتين وعشرين وثمانماية وقع زلزلة عظيمة
بارزنكان وهلك بسببها عالم كثير واسمدم من مباني
القسطنطينية شيء كثير وفيه الحافظ بن حجر في انبا الغمر
وفي سنة خمس وعشرين وثمانماية زلزلت القاهرة زلزلة
عظيمة ذكره في انبا الغمر ايضا وفي سنة ثمان وعشرين في
شعبان زلزلت مصر ثلاث ثلاث مرات في يوم زلزلة مهولة
تقدر درجتين وتوفي بعضهم ثلاثة ايام من اجل
الزلزلة

الزلزلة وفي سنة اربع وثلاثين في شعبان حادثة الزلزلة
بغرناطة والاندلس وخسف بعدة اماكن واسمدم عدة
مواضع وخاف أهل البلد طمتهم فخرجوا الى الصحراء وفي
سنة ثمان وثلاثين من ربيع الاول حدثت زلزلة بالقا هرة
وفي سنة احدى واربعين في شعبان حدثت بالقاهرة زلزلة
لطيفة وفي سنة احدى وستين كانت زلزلة عظيمة بار زنكان
هدمت معظمها وفي سنة ثلاث وستين كانت زلزلة عظيمة
بالكرك اخربت اماكن من قلعتها وسورها وابراجها ومات
ماة نفس وفي سنة احدى وثمانين وثمانماية زلزلت
مصر زلزلة لطيفة ليلة وفي سنة ست وثمانين زلزلت مصر
يوم الاحد سابع عشر المحرم بعد العصر زلزلة صعقت ما
منها الارض الا بنية صوحات وسقط بسببها شرافة
او قطعة من علو المدرسة الصالحية على قاضي القضاة
الحنفي شرف الدين بن عبد فقتلته فانا لله وانا اليه
راجعون وقارضاهما شاعر عصره الشهاب المنصوري
في ذلك قد زلزلت مصر يوم مات بها قاضي القضاة الممدح
الحمد لله آل طول الحياة في شرف حتى انقضى العمر منه بالشرف
وفي سنة ثمان وثمانين في ليلة الاحد تاسع جمادي الاولى
حدثت زلزلة لطيفة وفي سنة تسع وثمانين زلزلت حلب
في ربيع الاول ست مرات واكثر زلزلة شديدة مهولة
وفي سنة ست وتسعين جمادي الآخرة زلزلت مصر زلزلة
لطيفة يوم الاحد نصف الشهر ثم زلزلت ايضا يوم الاحد
ثاني عشريه وفي ليلة الجمعة سابع عشر ذي الحجة سنة

خمس وتسعماة زلزلت مصر زلزلة لطيفة **فائدة** رأيت في بعض التواريخ ان قفط بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام بنى منارا عاليا على جبل مونية قفط يرى منه البحر الملح الشرقي فسقط بزلزلة عظيمة **فائدة** قال صاحب مناهج العبر اكثر ما تكون الزلازل في البلاد الجبلية وتعظم وتشتد حتى انها تصدع الجبال وتفور الانهار وتهدم الحصون وتخرب الاسوار قلت وبقي في خضاريص البلاد ثلثا ارمينية وصين عمان وصواعق تهامة وزلازل دبيل ومن قول السعودي في وصف الزلزلة قول ابي سعيد نصر بن يعقوب الكاتب ابن بناء الارض ضحي كان نجاج الزيق المشرب فكان الارض عند رجوجه وكانا فوقها في كوكب وقال وجيه الدين ابي الحسن بن عبد الكريم بن حاتم المناوي وزلزال يهز الارض هزا كما هز الكريم الاسفنجة يثير مجلها بقدوم غيث كما قد يثير العين اختلاج وقوله ايضا وارض واقد الزلزال احصن منازلها وقلقل جانبيها وذاك بدنة وآمن بشرا مخاوفت للبشر بما عليها ذكر الزلزلة التي تقع عند خروج الدجال اخرج البغوي في معجم الصحابة والحاكم في المستدرك وصححه عن محجن بن الادرع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال يوم الخلاص وما يوم الخلاص ثلث مرات فقيل يا رسول الله ما يوم الخلاص قال يجيء الدجال فينصعد هذا فيطلع فينظر الى المدينة ويقول لاصحابه الا ترون الى هذا القصر الابيض هذا مسجد احمد ثم

يأتي

اي فنطاطه وقبته وموضع جلوسه

يأتي المدينة فيجد بكل نقب من نقابها ملكا مصلتا فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه ثم يرجف المدينة ثلث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة الا خرج اليه فتخلص المدينة وذلك يوم الخلاص آخر الكتاب والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده قال شيخنا المنظم العلامة رحمه الله تعالى اصله واوائده انتهى ناقلا من نسخة بخط الحافظ الداودي تلميذ المصنف رحمهما الله تعالى الحقتها بما كتبت ما نقصه وفي ليلة الثلاثاء المحرم سنة اربع عشرة وتسعماة زلزلت مصر زلزلة لطيفة وفي يوم الجمعة بعد العصر سابع الحجة سنة ست عشرة وتسعماة زلزلت كذلك وفي يوم الاثنين عشرين المحرم سنة ثماني عشرة وتسعماة زلزلت لذلك مقدار ربع درجة قبل الظهر وفي ليلة السبت سابع عشر جمادي الاولى سنة تسع وعشرين وتسعماة زلزلت بعد العشاء لذلك وفي ليلة الجمعة رابع عشر جمادي الثاني سنة احدى وثلاثين وتسعماة حصلت زلزلة لطيفة كذلك ثم وقعت زلزلة لطيفة في ضحوة يوم الاحد النصف من شوال سنة ثلث وثلاثين وتسعماة وفي آخر ليلة الجمعة عاشر شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وتسعماة زلزلت مصر زلزلة لطيفة نحو نصف درجة وفي ليلة يوم الاربعا سابع الحجة سنة ثمان وثلاثين وتسعماة زلزلت مصر زلزلة لطيفة ووقعت زلزلة لطيفة جدا في ليلة الثلاثا سادس عشرين شهر رجب سنة ثلث واربعين وتسع

ماة هذا آخر ما رأيته منه ورأيت فيه أيضا بخط ما نصه
محمد بن عبيد الله بن جبريل بن عبيد الله ابو محمد الاصبهاني
الاصل المعروف بابن عبيد الله الكاتب في الانشاء ولد
بمصر سنة اربع وعشرين وستمائة قلت من شعره في الزلزلة
لا تحسبن اهتزاز الارض زلزلة سباكنها وقد بوت لنا
عجبا وانما الريح قد وافت مصيفة فالارض تزفن من
تصفيقها طربا قلت اورده المقريزي في المقفا التي ما
ذكر والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله وصله

٢٠٧٠٢٥٢
٤٩١
٥٠

رفع التفسيس في اخوة يوسف للشيخ العلامة جلال الدين السيوطي الشافعي نفعنا الله به في الدنيا والاخرة

بسم الله الرحمن الرحيم سئلة رحمه الله عن قول اهل
ان اخوة يوسف عليه السلام انبيا وقيل الاخر ليسوا بانبيا فمن
اصاب الجواب في اخوة يوسف قولان للعلما والذي عليه
الاكثرون سلفا وخلفا انهم ليسوا بانبيا اما السلف فلم
ينقل عن احد من الصحابة انه قال بنبوتهم كذا قال ابن
تيمية ولا احفظ عن احد من التابعين واما اتباع التابعين
فنقل عن زيد انه قال بنبوتهم وتابعه على هذا
فئية قليلة وانكر ذلك اكثر الاتباع فمن بعدهم واما الخلف
فالمفسرون فرق منهم من قال بقول زيد كالبغوي
ومنهم من تابع من زاده كالقرطبي والامام فخر الدين وابن
كثير ومنهم من حكى القولين بلا ترجيح كابن الجوزي
ومنهم من لم يتعرض للمسئلة ولكن ذكر ما يدل على عدم
كونهم انبيا كتفسيره الاسباط بمن تنبأ من بني آدم
والمنزل اليهم بالمنزل الى انبيائهم كابي الليث السمرقندي
والواحدي ومنهم من لم يذكر شيأ من ذلك ولكن فسر الاسباط
بأولاد يعقوب محبسلسا بين بنوتهم وانما اريد بهم ذريته
لا بنوه لصلبه كما صرح في تحرير ذلك قال القاضي عياض في
الشفا اخوة يوسف لم تثبت بنوتهم وفي الاسباط خلاف
وعدهم في القرآن عند ذكر الانبيا قال المفسرون يريد من
بني من ابنا الاسباط فانظر الى هذا النقل عن المتقدمين
من مثل القاضي وقد ابن كثير اعلم انه لم يقم دليل على